

كهرمانة والغزاة

كتاب خواطر

تأليف: رياض القاضي

الناشر: دار ليلى للنشر والتوزيع

كهرمانة والغزاة



"بغداد الحزينة"

بغداد الحزينه لاتحزني
فأنا اتبعك واذرف الدمع دما
حتى شاب مفريقي
سلوا الطيور عن بغداد
كيف تلبدت بالأوجاع ظرافها
واطغت مقاصل الموت
بطعنات الصفويين على ابنائها
بغداد يا جرح الزمان

هل من قادم بعيد
 يمسح الدماء عن تاريخها
 اي حياء هذا يسقي بغداد جفائها
 فماذا جرى لوطني
 حتى عثت الغمة على سمائها
 وضجت في الارحام ظلما نطقها
 صببت كهرمانة اليوم بغيظ مائها
 واحرقت بلا رحمة
 سُراق دارها
 بغداد ما جرى لك بحق السماء
 حتى استوت شعابك وهضابك
 اخبريني ماذا جرى لك
 اخبريني بحق الله كيف تنوحين
 ان رايت ابنائك يحترقون احياء اجسادهم
 وتتلف شرف النساء في عقر دارهن
 هذا اية الله وذاك قدس سره
 وتحت العمام تخنفي زجاجات الخمر
 وكوسها
 اهل التقية اعميت بصائرهم
 فالجهاد الاكبر هو سكوتهم
 ونسوا ان بغداد كانت عزيزة ابدا
 حتى هانت اليوم غواليها
 وقتكوا بكل جبن
 امجادها



ألى أمراء سمراء

احبك يا سيّدي
يامن تجذرتي في اعماقي طوال السنين
فلاتلني علي اللوم في بعادنا
احبك ايتها البعيدة
يامن سكنت خلف تلك الحدود الغربية
يامن زرعت ذلك النور
في صدري
وفي اوطاني وسطوري
وكُنْبي
يا خُصلة في سماء حبي موجودة
يا غرغرة الحب الابدية الغيرمنسية
يا تناقضات ادواري الجنونية
حبك ورودي البنفسجية
وقميصك المعقود الاكمام
وعطرك الممزوج بعطر جسدك الفوّاح
هي من عبق تلك الاشواق الزهرية
فيا طريقا مغلق
وطير جميل ذو غرور مزوّق

وضوءٌ استنار في ظلام مشرق
فما دام بلائك استشرى في موضعي
فكيف لي ان اتقّ من جنوني
عطر نهدك

أمرأه تخط الحب برسائل من نار

تدّقي كالنهر
فذلك هو العمر
ان مرّ هذا الشهر
وطوى عليه الدهر
لن ينسيني ضفائك
الف كأس خمر

تلك الرسائل النارية
تخطينها على مسمع الانغام
تحيلين الورق الى رماد
وثكسرين النجوم في ساعات سُكناها
ايا من سكنت الجفن
وقتل ذلك الفارس
ما ستكون حال الايام
ان فارقتها ولم تعودى لتكتبي شيئاً
كيف ستكون حال الطقوس
ان غادرتي اجوائها
وذلك الفنجان قد جفّ بئّه

وتلك العرّافة التي احتارت في سرها
فأى شئ من التنبؤات ستنبأ عنك
تنجسم الاوراق فيك
وكذلك الاسطر
وتلك الحروف اليتيمة
ظلت بلا نقاط
وتلك الموسيقى فارقت انغامها
انا لاشئ بدون ذكراك
فكيف تجتزع اطراف الابدان عن بعضها
تلك النجوم ان تلالأت فهي كانت تُظهر لك
سعادتها برؤياك
واليوم ذلك الظلام يشترى في سماءه الحزن
فأين رسائلك النارية
وأين رقصك الجميل
ام انك الان تعيشين لغيري
وهويت حضنا
غير حضني
فلا تقتليني من قلبك كالشجرة الهالكة
فأنا الحب في كسيل من النهر
اغطيك بجسدي
واقيك من بردي
واحيل حبي لك الى مزرعة من حدائق ورد



رقصة مع امرأة

تعشق الابداع

من خلف تلك المرايا
 انى تدعى مايا
 مزقت لحوم المرايا
 ورقصت بجسمها الطري
 وكسرت تلك الزوايا
 اردتني قطعاً وشظايا
 وسقتني كوس المنايا
 تلك هي الحورية مايا
 جابت في خلدتها النوايا
 لاكون ولياً على عرشها
 واكون متميزاً بين الضحايا
 تخاطب بضحكتها السمراء تلك السجايا
 وتخطّ بانوتها اسطراً من رواية
 لبست الحجل العربي
 واربكتْ خواطر السرايا
 تلك المجنونة مايا
 ترقص كل الالوان
 والى جمر من نار
 تحيل الرجال والصبايا
 تلك هي مايا

تقولُ تلكُ المرأةُ

خواطركَ عندي
كالريشة الناعمة
تلامسُ نهدي
ولقياك عندي
كالوردُ يسترُ تقاسيمَ جسدي
وبعادك يهلكُ ليلى
ويُطغى الدمعُ على خدي

ايها الهاجس البعيد القريب
متى يعرف ذلك الرجل
ان حبي له اوصلني للجنون
ويعرف ان الدموع
تحالفت مع سفر احزاني
فأشتاق القلب للحبيب رغم تلك السنين

يا ايها الرجل
يامن كسرت ذلك الفؤاد
جعلتني دملجا
بعد ان كنتُ لك الدنيا

واليوم دَهِم الواني
واذهبت بصمتك عقلي

لم ادمن الخمر
الا ان حبك كان خمرا
لم ادمن الجنس ابدا
الا ان عينك كانت غريزتي
ولم ادمن الشعر
الا بعد ان قرأت لك اول ابياتك
فقل لي يا من لا حب لك الا نفسك
كيف انساك
وفي السنابل ارى
كيف فرّقنا الدهر
بعد ان ادماني لُقياك

عندما ترجع العروش للسمراء

من تكوني يا امرأة
 تشدّين على غصني
 الأوتار
 وتلعبين بي كأعصار
 مركب صغير
 شدّه قدره اليتيم
 الى عمق البحار
 من تكوني ايها السمراء
 لتهجمي على مملكتي
 وتحيليني صفرا
 بين نهديك
 وبين زوايا تلك الغرفة
 تغتاليني
 وتنقليني من خلف
 السطور
 الى ما وراء ذلك
 الستار

أنسة جديدة

ولربما لا يخلو العالم من حب
ولا تخلو من نساء يطغن كالموج
في حياة المغامر الكسول
في ذلك الشرق الحزين
ليبدأ بمشوار جديد
مع أنسة ذات نهد من نار
والاخر من جليد

الى صاحبة النهود الوردية

أ أقول احبك يا قدرتي
واكتب فيك حتى شابت قصيدي
تري اين يقودني مركبي الصغير
اين يقودني ذلك الحب الذي لصق بكبدي
ورماني تحت حسنات حبك القدير
يا صاحبة النهدين الورديتين
يا صاحبة القوام الفضفاض
يا اسطورة الجاه والهوى
يا طبشورة اخط بها حب بغداد على الحيطان
اجوب بك الشرق والغرب
واسهر في عينيك كليالي شهرزاد
ان كويت فيك فذاك قدرتي
وان ابتليت بك
فهذا نار يطغي على جسدي
ويكوي صدري
يا خضارا كسيت بها الاعشاب
يا لونا اضفت للورود الوانها
يا سكرًا مسحت بها نهديها

ايدرج الحب في الارض كموتانا
وتجري على تلك البقعة شذايانا
وتتلف الورود وتذهب رحيقها
وذكرانا

ويسكن في السماء اطيابنا
ويطغي الحرمان على هوانا
طغيانا وعصيانا
فحبي لحبي ولا ترمي بالعصيان
هوانا

فذلك النيذ وان سيكون يوما قاتلي
لم ولن يطفئ ذكرانا
بل زادني دمعا واحزاننا



حقائب من نهود

تلك الحقائب من النهود حملتها في سفري
 حملت كل الالوان في تلك الحقيبة الجلديه
 توجت بقبلي ركبتهن و انوثتهن حتى
 طارحني الغرام في اسفاري الخرافية
 حقائب بدأتها في صباي
 حتى رفعت الراية البيضاء مع تلك الاميرة
 رجعت الى عصر جمل العشيرة
 حينما رايت تلك الحلمة الصغيرة
 من اين ابدء رحلتي ياترى
 وتلك المتجلملة بالقصيدة تميل مع انحناءات النبيذ
 تلك الواضحة
 تلك الغامضة
 تلك المتمرده
 وتلك النازية

تلك اللؤلؤة
 والمتطرفة على عشقي

تخالف وصاياي
 اضاعتي عينها الخمريتين
 وتلك الركبتين البيضاء من تحت سروالها
 القصير اذهلني
 احببتك وكانك تلك الاتى الاخيرة
 حينما تخرق نهديك سطور الاشعار
 وتدوخين المراكب وتلك الشواطى والبحار
 ياترى كيف ستتخذين القرار
 ذلك النبيذ انساني كل الوان الحوار
 وصلبني على اشجار الجلنار
 فيا ترى كيف ستتخذين القرار



صباحات الحب



لا تي احبك
بعثت لحضرتك بتحية الصباح
ولا تي احبك
تركت فنجانتي القهوة فارغين
اجلس امام صورتك ... واكتب على صورتك
احبك
فذكراك احرق احشائي
ولا تي احبك رفضت حب كل النساء
ورفضت ان اطفى تلك النار من اعماقي
لا ظل محترقا فيك

من مشارف تلك

المدرسة

من مشارف تلك المدرسة
استرق النظرات وأكلمها خلسة
اهمس بكلمات شوق للباب الذي يُفتح بيديها
وتدخل لئُدسني... تلك المهووسة
ثلاثا من خصلات شعرها سَرقت
وثلاثا هي في قلبي زرعت
حب .. جنون وهلوسة
لا ابحث بين النساء الآ عن حُبها
وتلك النظرات من عينيها الناعسة
يطيب ذكراها في جنوني وتشعلني
فالحبيب حبيب مها زعلت تلك المدرسة
عشقها الابدي في داخلي مندسة
طالب علم كنت قبل ان اراها
واليوم بعد لقيها الى طالب حُب تحولت
وان بعدت تلك الظبية الحبيبة المحروسة

بصيات من عشق بغدادى

انى هنا فى لندن احببت
 فهنا دخلت سوق النساء
 بقميص وسروال .. ولكن
 من حب الجميلات يوما ما خليت
 يا وطنى الحزين
 حبك وحبها جعلاني شاعرا
 فحملت على كفي سيفي و الاخر حنين
 احببت امرأة من عطر ترابك خلقت
 شعرها الحرير من عيون بغداد نسجت
 ومن دفء وحب الوطن فى نفسها تجلّت
 اما النهدين
 واما النهدين
 فمن براعم ورودك نضارتها استوحت
 يا حبا اشتاحتنى اعصارها
 ومن عطر حلمتها وجنتاي انتعشت
 عيناها الخمريتين ان غضبتا
 ارتجف بدني وللأوثنتها استسلمت
 بغدادية كردية هي ان ادعت باصلها
 فبها كالتاج على القلب دائما ملتصق

مفارق الكلمات



[spicocomments.com]

روقتي انت
 احبك انت ولا تسالي السبب
 عشقتك انت
 فارجعيني الى وطنك المُسلب
 اوطاننا تمزقت وسلبوا الحب منا
 وكسروا تحت ارجلهم كل اللعب

رياح الصبا تلاشت
 وحماماتنا اضاعت دروبها
 فهل نعاتب الاقدار ام القاتل
 وهل ينفع بعد شنق احلامنا العتب
 تلك اوطاننا الان يسقونها احلاما ملونة
 وثقائف اقوال واسطر من الخطب
 يا سِرا ما يهم العالم ان عرفوا
 يا سِرا ما يهم العالم ان عرفوا
 ان لم ييح لحزن المغتربين الغيب
 يا صاحبتى في الغربية
 انا وانت قد دخنا في بقعة
 فمتى نكف الانتقاد
 تحت ظلام غربة الغرب
 افكر لولم ازرع في حديقتك هُدي
 ولولا اطرز لحبك حبي
 ايا نهد احلامي
 ايا نهد احلامي
 هل تلك الوعود كانت كاذبة
 ايا شقراء الطلعة
 ماكنت اكتب لولا حاجاتي لعشقتك
 فكتاباتى الان من بعدك
 مدفونة الحروف
 تحت طيات كُتبي

كلمات في امرأة

اي مملكة غير مملكتك
 ستبنى من العقيق والمرمر
 واي الاثامل تلك ان لامست
 غير نهذاك ستتشعر
 واي جسد غير جسدك
 على سريري المظلم ستستتر
 واي التجارب الخارقة في الجنس
 غير تجربتك ستستمر
 لاقول اني بطلك المعمر
 او فارسك
 او متيمك
 او ... او ... او
 فالارض بدون شمسها لايزغ لها
 ذلك الفجر المتتظر

اعترافات الصباح:

اعترف بان لامراه هزتني غيرك
 ولم اسهر الا لك
 ولم اكتب الا لك
 وعندما فتحت دفتر اشعاري
 كتبت
 اول كلام صادق
 "احبك"

بحر النساء:

غصتُ في بحر النساء يوماً
فجمعت المرجان والعقيق
وجلت على تلالهن
ورويت عطشهن
من دفيء رجولتي
ولما رجعت رأيت
ان الحب لا يليق لسواهن بل لهن

لا انكر اني قد اشعرت لهن
ولا انكر اني يوماً لم احزن
الا لحنهن
ولا انكر اني قد واضبت الحضور
في درسهن
وتحولت الى المجنون العاقل
في حضرة جمال عيونهن

ارهنت لهن خصائبي
وكتبت لهن قصائدي
فلما اسرن ذلك النصيف
هزمن في داخلي ذلك الشمشون المتغطرس الجبار

وسقطت كل اوراقى مهزومة

انا لستُ مُعلِّبًا

ولا فرعونًا محنطًا

بل انا الغواصّ

العشيق

الملهم

القاتل والقنيل

ولما غصت في ذلك البحر

أكتشفت ان

حيهنّ دموي

من لا يعرف العوم فيه

يأخذه الموج

بين الموت والقهر الأبدى

الى امرأة سخيفة

كم سخفك فطيع
 وكم جنبك شنيع
 تهوين اللعب بالبيض والحجارة
 وعلى ناقوس المكر تدّقين
 لانتخافي لن اقتلك
 فأنا رجل على الغدر لا يستطيع
 اغوتك بضع من ضعفي
 فأخشي من لعبك علي غضبي السريع
 امرّ على جسد النساء كفارس وديع
 وعلى وزر غضبي تفاهاتهن صريع
 انوثتك على سيف رجولتي مقتول.. مقتول
 فيا حلوتي الغبية احذري يوما
 انت تكوني عبرة للايام
 يتعلم منها الجميع

سنوية الحب الحزين

مازال ذلك القلب لك
وما تزال تلك الاصابع
تعزف من الحان نهديك
لاتتخيلي ان انسى كلمات شفقتك
فاقتري من ربوعي
فان تصدقت عليّ برجوعك
لفاض من قلبي ورود وينايع
في داخلك ثورة الحب والحياء
ومزيج غضب وصفح الاتيياء
حبيبي

رجائي لك لابداية لها ولا انتهاء
فمتى ستعرفي مدى حبي يا اميرة النساء
اطلبي الشمس القيه في كفك يا ابنة حواء
فكفك تسلين خنجر الفراق في جسدي
فلما بعدت عني كأن الارض توقفت
وطغت دموع الدم على خدي
فمتى تنهين قصص البكاء
ارجعي .. فحبك سلبي من الكبرياء

فوشيت به للطيور
وكتبتة على الشرفات عُرضها السماء
سنوية الحب ادمتني ببلاء
فمتى ستعلمين اني احبك
ياسيدة النساء

قيل وما زال يُقال :

القهوة مؤنث ، والفنجان مذكر .. واحتواء الفنجان للقهوة كعلاقة الرجل بالمرأة ، فالرجل يحتوي المرأة ، والمرأة تملأ الرجل كما تملأ القهوة فنجانها.

حواء

كتاب الخواطر

المؤلف | رياض القاضي

الناشر | دار ليلي للنشر والتوزيع

الخبز والماء

و

اتباع الحشيش

ماذا يخفي لنا القدر
ماذا يخبي تحت ضياءه ذلك القمر
أ أحلام مسلوقة.. وبعض من شكوى القدر
ماذا نبحتُ .. عن بطولات وأحلام تُحتضر ؟
ايا شرقنا الكسول
ايا ليالي الجوع كم ستطول
تخلينا عن الخبز جبرا
وعن اقداح فارغه تملأ من زخات المطر
لانشترى من الاوطان سوى الخيال والصور
على الحدود حيث تحتلها الخيم
وتسكن في الجبال بيوتا
لاتعرف عيونهم غير الحزن والبكاء
في اوطاننا حيث يتدمر الأغنياء من البسطاء
باعوا لنا اتباع الحشيش والافيون
ويسعون لقتل ذلك الحياء
ايا بلادي ادعوها بلادي

وأى اسلحة فتكتنا واحتلت الأيدي
يتربعون على عروشهم بعقال وعمائم
بيضاء كانت ام سوداء
اين بلاد اليعرب الشقاء ؟
لمن نستجدي فلا من معتصماه
ايادينا والسنننا تقطعت
فهل نستجير بعد الله سدى..ونصيح
"واعرباه"

الدم والحيف

دي هو خارطة الوطن العربي
فألى اين سيذهب يموتي هذا الوطن
ففي كل بقعة... الماء والدم ائثعب
ضاجعتم الدنيا
وعائقنا نحن الشهاده
وتدثرنا بورود الطيب
مآذن الشام تُعانق نعشي
هنا ولادتي
وهنا جسدي
هنا لغتي
هنا زهور ... وخضار... وقدّاح
وان رقص على الجثث ذلك السقّاح
فان فتّكتم اعضائي بخناجرم
ستسمعون اصوات كل من راح
تجلّط القلب... وتناثرت كل اشلائي
الا اني ارى حريّتي باسمه
كضياء الشمس على اركان الصباح
قطّع ذلك الكلب اجزائي
انتزع ساعدي
وقطّع اوصالي

فما اربعونا
وما كانت رصاصاتهم وخناجرهم
غير قوسا رمت شيئا من الجمّاح
فهل بعد كل هذا
سيقتل حرّيتي بطعناته
ذلك الدّباح؟

انا انسان ولست حيوان

انا انسان ولست حيوان
انا انسان ولست حيوان
فتى ستفهمني ؟
فتى ستفهمني ايها
الشرطي
ايها الجندي
ايها السياسي
متى ستفهموا
ان امهاتنا ولدتنا احرارا
متى ستفهموا
ان البذرة سيحين لها يوما ان تنفجر
متى ستفهموا
ان هناك وقت..ليبزغ الفجرا

2

متى ستفهمني ياقاتلي
ان الربيع لا يدعى ربيعا
ان لن تتفتح فيها الازهار
وينبت على الغصن برعما..
انا انسان
تكبلونني بأصفاكم
وتدخلون في عقلي حروفكم

تجبروتني على اتباع فكركم
تقتلون الالاف منا
وتكفلون النصر لحزبكم بقتلنا

3

تقتلون شعب المرآئي
تحرقوننا
تنقلوننا من بكاء الى بكاء
تتركوننا في الطرقات اشلاء
تمدون عزمكم من قتل الابرياء
فألى اين ستذهبون بنا ؟
تركنا البلد بلا تأشيرة خروج
تركنا ورائنا جثث تتقتل على الأرصف
ومعابر الطرقات
لامن نبي ينصفنا
ولا من قائد يغيثنا
وتحت اعين العرب تتفتك اوصالنا

4

تحاوروننا بلغة الرصاص
تحديثم شعائرننا
حملنا الرغيف والحآكي
وخرجنا لنستجدي الجبال
عبرنا الحدود نتردى جثثا
لنهرب من رعب وليالي شرقنا الكسول
نمضغ السننتنا من غيض الكبرياء
فقل لي كيف ستولد الحريه

في بلادي
حيث يعيش الزناة
فتى ينتهي ذلك السل المجتر
تحت حكم السذجاء

أحوال

اضحكُ كالمجنون في ساعة السُّكرِ
بين حلاوة الذكرى ... ومرارة الخمر
لا أظن أنّ للعمر مهلة للصبر
فندم الرجال ساعة الفراق بلا جدوى
فلا تجترح السيئة للمحبّ بعد الفراق وتشتمه
وطب نفسا ان عانقتُ قسوتك جسدي بالطيب
مالي احلم بافكار زوراء ونهود وخمور والسهر
فالدينا مآثم...تصلبنا الاحزان فيها كالخرقة في السمّهري
فلا ياخذك الغرّ كالطاووس وتتكبري
فمن سلك طريق الوفاء آمن من الزّلة ولوعة السهر

أبنة حواء

تلك من استنزفتني
تلك من ملأت كأسى بجمر
من عينيها الخمريتين
تلك اردتني شهيدا
حتى غدوت مراهقا
اعبت بموج حياتي بلا جدوى
استرسل الالهات مخمورا بلا خمر
فأضحيت ذلك المجنون فاقد الهدى والصبر

2

ملاً المجنون مدوناته باشعار عنها
كما ملاً قيس دواوينه بحب ليلي
وليلي العامريه.. وجميل بثينه
حملت في ابياتهم جنون الغزل
وسيل اشجان من ابيات اشعار ازلية
ثائر تحولت
لا افرق بين الجنة والنار
متشنتة افكارنا
ارهقتها نريف المشوار
تسطرت في كتب الاشعار
كرتبان يبجر بلا هوادة

في محيط يتوسطه الدّوار
اه منك يا امرأة
بلعني عشقك
اقتلعتني من نفسي
كشجرة تدور...دائخة
بدوامه ذلك الأعصار



جنون الصباح:

ما حلّ الجنون في الصباح

أوقظها

فأقبلها

أقبلها قبلة

نشأت اليها

بعد نوم ليل طويل

ان زعلتُ أُجن
وان ابتسمتُ
تزيد في لوعة واشتياقا
انا صاحب هاتين النهدان
وأُجن عندما
اسبر اغوار تلك العينين
فزعلك مسّ من الجنون
لا يطيقه فؤادي



تحت مظلي

مظلي في الشتاء
لا تسع الأ لها ولي
نغمس في قبلة في منتصف الشارع المبتل
تجاهل الاجواء
مطر ورعد
وانا اشم شعرها الاشقر
وعطر جسدها الفرنسي
فنبتل بعرقنا
لأرى حلمتها خلف قميصها المبتل
ورديتان ... تنادي جسدي المبلول
فلا يحضرنا سوى احاسيس مشتعلة
تأجج تحت مظلي السوداء

رؤية

تُخَيِّرني

فتفتلني

ويلمحة من عينيها

عن قراري تكسرني

كقطعة او حمامة

في كتي

وفي بيتي وكل اجزائي

تحتلني ...

بنهديها

بحلمتها

وبنعومة ساقها

تجلدني

على اثير الجنس تأخذني

وفي السرير تصدح اهاتنا

جثة على الفراش تتركني

احترار ان اختار... ان يحين الفراق

على ان اتركها فيفضحني الاشتياق

مسافر انا في ربوع جسدها

فترتاح حقائبي من السفر الطويل

وأعرّش مُنْهَكا بين قسّات نهديها

كم احبها

كم احبها
ان طارت كحمامتي
وتتعب
ثم على كتفي تحط
وتلعب
عيناها خمريتان
ولها نهدان
فيهما الخلجان والياقوت تتبعثر
وتتحدى بجمالها
انوثة النساء
على وجه
الكرة الارضية

2

كم احبها ان قالت
لا

ففي نبرتها يقطر
العسل والشهد
احبك يا حبيبي
فان ابتسمت
تُرجعين شبابي

وتضحك السماء
قلبي وشوقي
لم يعد يسع لهما
جسدي
فغيرك لن تحتل
مساحة العالم وما فيها من جنون

3

يا حلوتي
لا تسألني عن حبي لك
وان جهلتي
فسجلي
ان تأريخي بدأ
يوم لقياك
انت مكتوبة على جبیني
وفي حبري واوراقي

4

اذبت في حبك الكلمات
ويكل الوان الحبر
حتى غدت اشعاري
لا تتنفس الا من عطر
نهديك

جعلت من عشقنا
على شكل اساور
تلبسينها متى شئت

وتنزعينها متى شدتِ
ان انتِ غضبتِ
فلم اعلم ياقرّة العين
ان عشقك قاتل
بالرغم من محاولاتي لذبحك تحت ستر الليل
فأيقنتُ فجأة بانتي انا من دُبحت

ثورة

اكتب الى سيدة النساء
يامن جرت في عروقي
كالنيذ الاحمر الدافئ
وكالغيم يزخرف ببياضه
زرقة السماء

يا اجل الاسماء
فقبلك لم اكن اعرف نفسي
ولم اعرف ماتعني هدية السماء
الا ان حبك غرز في قلبي اغانيك
في جسدي
في شمالي
ويميني
وكل اطرافي
وفي كل الانحاء

بدون حبك امشي عاريا
حاملا كفتي بين كفتي
رافضا سماع
كل الوان الغناء
فكيف اصفك يا افروديت؟

أ اصف السيقان الملساء
ام النهدين اللتان تختبئان خلف ستائر
بيضاء...ام حمراء
فساعة وصفك
يجعل من حي لك
طفلا صغيرا
وتحيل ثقافتى صفرا
واحتاج الى مئة كأس نبيذ
وحزمة اقلام حمراء لاكتب عنك

ارى الاشياء بدونك مائلة
وعند تقاطع البحار
اراك حورية
تجاوز نهديها
وشفتيها
فالنيذ حولني شظايا
فكيف لا شكسر المرايا
ساعة تعترين
امامها



أحبك رغم مكان

احبك رغم مكان
في الماضي
والمستقبل...والآن
ان غضبتُ ...فلا تستائي
فأن من يجبك ليس صخرا
بل انسان
انت طفلي وان تخليتي عن عشقي
فلن تجدي بقدر حي لك بركانا
صدرك الرحب اروع من اللؤلؤ
فأقطر على نهديك عبق السندس والريحانا
حبيبي
على عيناك تنام العصافير مشتاقه
ويغسل جسدك العاري امطار نيسانا
كذب ان اكرهك...يوما
فبك كل عصوري وحياتي
فكيف اشعل بالنيران ذكرانا
رغم الغلو ...أنت نور بداخلي
وكم قسوت عليك

فأنت حديقتي ... وطفلي
بالرغم مكان

رحيلها " وفاة اختي "

أوهل وفي الحق وعده؟
واخذ مني تلك الزمردة
لم يكن لموتك مانع يرده
فقد وفي الحق وعده

ذهبت وتركتيني احزن
ذهبت من غيران اسرد لك حكاياتي
وددت لو كنت لك شارحا
طغيان الغربة ... ومأساتي
طفث العالم الاسود
نائما في طرقاتها... من الامان مجرد
متنقلا بين السجون... معرفد
في برد السجون .. اتقلب
لا من يدفى بردي بغطاء او موقد
فكيف يا اختي .. اصبر ولا احزن
كتاباتنا على حيطان دارنا... مسحت
والزهور المعرشة في رحاب منزلنا الكبير... ذبلت
لن انام بعد الان مطمئنا
ولن تبقى غير ذكرانا... يسايرنا

اليوم اول يومك من الرحيل
واشباح تجول في ليل بغداد الطويل
واصوات المعاول سكنت...وبدأت اصوات الوعيل
اتي الحزن الى داري يحمل سواده
وفي ربوع الليل ... يترك على منفذ داري
مدامعه وقسواه
ايا اختي رحلتي
ايا اختي رحلتي
فقبرك حفر جنب والدي
اما انا ان مت في غربي
فمن سيحفر حفرتي
ويقيم مقبرتي

أبراج

دعي الابراج تقول ماتقول
فكلينا لديه قدر من الحظ لينول
ان يخبرك برجك..اني قاتلك
فمستعد للحضور زاحفا
وبين نهديك اركع للمثول..
حظوظ هي ما لمسعانا لتنول
غير حيننا..بين ستائر خلوتنا تطول
برج العذراء تخبي الاساطير والمجهول
وغضب الجوزاء...بين عينيك يزول
واستتري في غطاء رجولتي
في ليالي بين طوق حيننا ودعيا تقول
ما تقول
كذب ان اكرهك
وخرافة كبيرة ان اهجرك
فقلبي بين يدي حبيتي
لا بيد مجهول

عتاب

حبيبتى لم تفضيئني
وتضميرين النار في جسدي
وتبعثين الحزن لعيوني
على رمل من الجمر اخطو كل ليلة
وتلسع روحي وتكوييني
كيف اهون عليك يوم تجافيني
ولا بريد شوق .. او مواساة تتجيني
لم استقبل بعد من حبك
فأنثري شعرك على صدري وانثريني
فعلى صفحتك اكتب سيلا من تدويني
انا متعب
وعيناي لاملجأ لها .. غير انت
فاعذريني
لاتخمد نيراني
لأني ادمنت على حبك
حتى ظننت انك تسكنين في باطن جفني
2
سيطُ عشقك لسعني

وهجرِك من الخراب زادني
وغياب صوتك عني جننني
افبعد كل هذا الدمار
تكرهيني
مالي لغيرك حبيب
فأنت خوفي واماني
وليلك ستر كل اشجاني
عجبت منك ومني
لأننا ظلمنا الحب ولم ندري
فبينك وبينني
اضحى الحب
تمّي

أخر رد

كوني من تكويني
فأنتِ لستِ الا امرأة
مخلوقة من غدر وطين
شهدتِ عليكِ اسرة الرجال
وبين نهديكِ زمرة شياطين
امرأة يجهلها الشرف
وصورة مطمورة.. بلا عنوان
او حتى تدوين
ان لم ارد عليكِ.. فليس بضُعبف
بل لأنكِ امرأة بلا تكوين

قرار رجل

قررت ان لا تراجع في قراري
لامرأة باعت انوثتها للرجال
مسكنها الغدر
وهوايتها اللعب بالنار
على الف جبل لعبث
وفي داخلها الف لغة واسرار
تسقي الرجال من نهديا النار
وتعبث على صدور الهوى كالجمر
فلا تعرف معنى العاري
لا تدعي ان رجولتي تخلف
فأنت اسيرة نزوتك
كالزئبق في المحرار
على سطور العشق كتبت لالف نهد
بالف لون تتلونين كالخبر ...
لعبة انت بينهم
فلا ترمي اللوم على الايام والاقدار
ايا مسكينة انت اليوم شباب اما غدا
ستمسين كشجرة باثرة ... بلا انهار

كيف انسى

يقطع القلب شرايينه
والحب في الجوف يقطنه
لم انساك يوما الا اتى غاضب منك
فثبكتني اغانينا وذكرانا
فأدوخ بك
حين يزورني طيفك ... وذكرى ليالينا
تعبت من السفر الطويل
غريبين اصبحنا
انا وانت ..
في طريق ... مظلم
لا مناص منه ولا عودة
حسناتي
احبك
احبك
انت مدرستي
وزهرة زرعته في حديقة عمري
زعلي ليس مكابرة
زعلي مزقتي الى اشلاء
فدموع العين يفضحني
والوسادة تسألني

كيف كتب نهايتك يا عاشق
لامرأة كانت ولا زالت
مصدر جنونك !
فهل بعد كل هذه العذابات
انسى سلوة فؤادي ويقيني

حواء

حواء

اراكِ تُحْبِئِينَ بعض الاشياء
هل هم كومة رجال...عشقتهم
ام انها اسرار تخص معشر قبيلة النساء
حولتي مُدني الى اشباح
ولحم جسدي تقطعت الى اشلاء
هل هي لعبة رعناء ياترى
ام داهمكِ كارثة الكبرياء
ام هي لوعة العشق المجنونة
لكي تُفريقي في غرائزي
او انه الشوق الى لمس النهدين
وتقبيل بكل دفء شفتيك بعد استياء

صغيرتي

حاورى جسديك

شهوتك

شعرك وسريرك

لحظة العشق بيننا كيف كنت احول عالمك

المجنون الى نار...
تتمناه كل بنات حواء
فلاتسدي علي الطرق
افتحي حدودك
ولاتكوني كطفلة الرابعة
او كحجر... صماء
تُكسرين الحُبَّ بالفراق
فانا لست خزفا صينيا
تكسرينه ساعة جنونك كالأطباق

مراوغة

انا لا ارواغ
ذبحْتُ كل حروف الحب على ثغري
ولم انكر... ولم أُحرفُ كلمة
حبا احتل جنوني... وان كتبتُ فيها
تدفق من أثرها كل الينايع ...
والاغصان تخضر
طفلة الشفتين اليوم على عشقي تتمرد
ومدنتُ الاكاذيب.. تماطل بخداعها وتجرم
تسائلتُ ان كنت ذلك التلميذ الراسب
التي على نهديها ... كانت حروفي تتلعثم من شدة الاضطراب
فسألت نفسي :
الى اين سيذهب بي اعصارك والى متى ؟
ابكي على سترة الليل ... وعلى الصخر اجلس
على جنون الهوى ... اراني قد ادمنتك
اعمارنا انتهت في طريق مجهول
وعلى طيب الخواطر اعتب
وعلى جهرة مكرها اتعجب
ايا جهيرتي كفي عن الجنون

فلما التقى من الحبيبة طعم العذاب
فسنيني هلكتها الجائحة
تلك الايام تشهد ان في هذا الزمان
ان لا غالب الا الفراق
سرت شوطا حزينا وجسدي محروق بنيرانك
وضمر رونق العينين من هجرتك
ورغم هذا يا صغيرتي
لم اتعلم دروسا في عالم حواء



كوني أنتِ

الى غاليتي

ان شاءت الاقدار

فبعد ايام

ملكتي ستكونين

وظلي وفي جوفي

وسارية دربي ورفيقتي

كوني معي

فما الحب اغنية

او شعرا اكتبه

او خاتما عتيقا

او كأي هدية

فالحب أكبر من الكون

اضمه في قلبي الصغير

يحرصه ملوك الجان

واحشاد من الملائكة

فكوني

كوني

حييتي

على ربي الشوق

عينك

شعر صوفي

مرصع بالنبغات

يهيم على قلبي

شذى حسك ويغمري

بالحسنيات

نهدك شبه العاري

تُغرقني في بحر عميق

النجوات

وطائرُك اليوم سارحٌ

على سفوح الوجنات

اتقدم كغازيٍّ

ملئ بالشهوات

على شعر النساء قبلكِ

كنت ابكي ابكي

وعلى نهودهن كتبت

ماطاب من عبارات العشق

ويا ليت الفؤاد لم يُدمى

على حب الطيب

وحبُّ الحبيب

وصحبة الخليلات

الى سيدة

ياسيدة النساء

يا قمر السماء

يا ريحانة واخضرار النيسان

يا صانعة الالوان

يا شعر الحرير

اخزل من نور الشمس

ثوب عرسك

فما بال تلك النيران تحرقني

ولون شفتك

كانها زهر الرمان

ماكتب عنك لم يكن مبالغا به

حمالة نهدك الاحمر

نفتني

حببتي

يا نقشا طيبا على قلبي

سابعث ملوك الجن

ليلبسوك قلائد زمرد

وريجان

اخبريني كيف اقطع البحار

واعبر بحور الاسبان

لاممثل خشوعا

امام عينيك

يا اجمل ملكات العالم



من مؤلفات الكاتب قريبا:



